# دور الخدمة الاجتماعية في الوعي البيئي (دراسة ميدانية)

**م.م. زينب ستار جاسم**
**جامعة بغداد / كلية الآداب**

Journalofstudies2019@gmail.com

**الملخص:**

البيئة و الذائقة الجمالية والاحساس بالمسؤولية في المحافظة على محيط مادي نقي و جميل كلها حاجات باتت ضرورة و ليست من الكماليات التي يتباهى بها الانسان هنا و هناك ، و اذ اخذت الباحثة هذا الموضوع و دراسة مشكلة تراجع الاهتمام بالبيئة مكانيا و ديمومة بقاءها صالحة للحياة اليومية و على مستوى الحرم الجامعي و خارجه من خلال ملاحظة بالمشاركة في هذه الاجواء بأن طلبة الجامعة يطغي على سلوكهم عدم وعي او لا مبالاة في المحافظة على بيئة نظيفة و جميلة خلال مدة بقاءهم بالدوام اليومي داخل اقسامهم العلمية، مما يعطي انطباع لضرورة ملحة لسبر غور هذه السلوكيات و الوقوف على اسبابها و الخروج بالمعالجات الممكنة و المستقبلية . و قد اخذ البحث عينة من طلبة كلية الاداب على مستوى الدراسات الاولية و الدراسات العليا من اجل التعرف على درجة الوعي البيئي و المسؤولية تجاه المحافظة على بيئة نظيفة و آمنة و دائمة بأقل الجهود و احسن المبادرات .و تم اخذ ٨٠ وحدة بحثية كعينة ممثلة للكلية و توزيع استمارة استبيانية بواقع ٢٤ سؤال يتضمن الكشف عن اخلاقيات التعامل مع البيئة المحيطة بهم و حجم المسؤولية التي يشعرون بها تجاهها .

الكلمات المفتاحية:(دور، الخدمة الاجتماعية، الوعي البيئي).

# The role of social service in environmental awareness Empirical Study

**Zainab Star Jassim**

**.University of Baghdad / College of Arts**

Abstract:

The environment, aesthetic taste, and sense of responsibility in maintaining a pure and clear environment all of these are necessary needs and not one of the luxuries that people boast about here and there. The researchers have tacked this topic trying to investigate the problem of the reduction of taking care of the environment and the permanence of its viability for daily life, and at the level of the university campus and outside it by observing that the university students have no sense of awareness and indifference in maintaining a clean and beautiful environment during their stay inside the scientific departments of the university, which gives the impression that

by noting by participating in this urgent need to investigate such behaviors and identify the reasons behind such behaviors and trying to come up with possible future solutions. The researchers took a sample of students of the College of Arts at the level of preliminary and graduate studies in order to identify the degree of environmental awareness and responsibility towards maintaining a clean, safe, and permanent environment with the least efforts and the best initiatives. 80 research units were taken as a representative sample of the College and the questionnaire form with 24 questions that included the ethics of dealing with the environment and the extent of responsibility they feel towards it was distributed .

The key words: (role, social service, environmental awareness).

**الفصل الاول : الاطار العام للبحث .**

**المبحث الاول : اهمية البحث :**

يعد العراق من البلدان التي عانت تراجعا خطيرا في مستويات السلامة البيئية خاصة بعد ٢٠٠٣ م ، وبسبب تردي الاوضاع الحياتية اصبحت قضية الوعي البيئي من القضايا الملحة بالأهتمام من قبل المهتمين و الباحثين المتخصصين . وفي بحثنا تنصب الأهمية على :

١- لأن الوعي البيئي تمتد مؤثراته للمستقبل ، لذا وجب التعرف على و الاهتمام بفئة الطلبة الجامعيين بوصفهم ركيزة من ركائز البناء لكل المجتمعات المتحضرة و التي عليها بناء المسؤوليات في كل تفاصيل الحياة و منها الوعي البيئي و الجمالي .

٢- ان الدراسات و البحوث البيئية ذات التفسير السوسيولوجي غير كافية و تكاد تكون معدومة لأن اغلب الدراسات تأخذ مشكلة الوعي البيئي على محمل الدراسات العلمية و بالأخص كيميائيا و تحليليا .

٣- البحث يسلط الضوء على الفئة الطلابية الجامعية العراقية في المجال الانساني وللتعرف على مواطن القوة و الضعف ، و العمل على استثمارها , من اجل نشر ثقافة الوعي البيئي خارج اسوار الجامعة .

هدف البحث :

١- دور طرق الخدمة الاجتماعية كمنهج دراسي في التعاطي مع الوعي البيئي في ظل الظروف الحالية ميدانيا.

٢- التعرف على مؤشرات الوعي البيئي من عدمه لدى طلبة قسم علم الاجتماع / كلية الآداب /جامعة بغداد.

٣- مدى هذا الوعي كثقافة سلوك بين الطلبة تمتد خارج اسوار الجامعة

مشكلة البحث :

ان غياب الوعي البيئي له مخاطره على الانسان و البيئة المحيطة به على حد سواء. و قد انتشرت في الآونة الأخيرة مظاهر بين طلبة الجامعة تلفت الأنتباه على وجود مشكلة

في الاهتمام بالوعي البيئي ، اولها عدم الشعور بالمسؤولية بنظافة المكان او الاهتمام بديمومته الجمالية دون اساءة خاصة وانهم في مرحلة عمرية و دراسية ينبغي ان تكون على مستوى القدوة في الحفاظ على البيئة .

ثانيا: لقد انتبهت الباحثة ان الشباب الجامعي يركز الاهتمام على نظافته الشكلية حصرا ، و المظهرية دون مراعاة للمكان الذي يقيم فيه الساعات الطويلة من العام الدراسي الواحد .مما حدا بالباحثتين توجيه الاهتمام نحو استثمار مادة خدمة الجماعة التي تدرس في المرحلة الثالثة بوصفها طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية في دراسة هذه المشكلة التي يواجهها المجتمع من قبل فئة عمرية مهمة .

**المفاهيم و المصطلحات .**

نستعرض المفاهيم ذات الصلة بالموضوع بغرض تحديد اليات البحث على وجه الخصوص مع مشكلة عدم الوعي البيئي بين فئة الشباب الجامعي . و سيتطرق الباحثة الى احدث ما توصلت اليه المفاهيم من تعريف .

١- **الدور** : التعريف اللغوي للدور كما في معجم المعاني الجامع وهو ( المهمة و الوظيفة و الدور الاجتماعي هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ، او النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة ) .

اما تعريف الدور اجتماعيا هو ( مجموعة العلاقات التي تربط بين الفرد و المجتمع ليسهل الحياة الاجتماعية من خلال السلوك الايجابي للأفراد في أداء أدوارهم الاجتماعية) .

وقد اهتم علماء الاجتماع بوظيفة و نمط ونوع الأدوار وأهمية ذلك في التحليل الاجتماعي للعلاقات بين أبناء المجتمع . و العالم تالكوت بارسونز[١] أشهر من أعطى تقسيم لهذه الأنواع.

٢- **الوعي :**

ورد في قاموس محيط المحيط، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام: حفظه وجمعه، ووعى الغلام: ناهز

الإدراك. فالوعي يعنى لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره. إنها حالة إدراك الشيء وتعقله،[٢]

ويشير عبد الباسط عبد المعطى [٣]إلى أن للوعى الاجتماعى ثلاثة مستويات وثلاثة أبعاد،وهي الوعي اليومي و الوعي الايديولوجي و الوعي العلمي . ولكل منها وظيفة في حياة الفرد يتعامل بها مع المجتمع الذي ينتمي اليه مبنية على مستوى الادراكات و التصورات التي تراكمت لدى الفرد من خلال القوانين الاجتماعية و الطبيعية التي تحيط بيئته الاجتماعية .

ويشير شليتز Schlitz وآخرون [٤]أن " النظرة إلى العالم هى أحد جوانب الوعى ... وهى تشمل المعتقدات والافتراضات والمواقف والقيم والأفكار التى تشكل نموذجاً شاملاً للواقع،

ويمكن تعريف الوعي الاجتماعي بأنه: (الصورة الذهنية للفرد عن واقعه الاجتماعي، والمتمثلة في مجموعة الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تعبر عن إدراكه لهذا الواقع، والتي غالباً ما تكون مستمدة من هذا الواقع، ثم تعود لتؤثر فى فهم الفرد لهذا الواقع، وتُشكل استجابته تجاهه).[٥]

فيكون التعريف الاجرائي للوعي هو :

**( مجموعة الافكار و القيم التي يمارسها الفرد مع ابناء المجتمع من اجل اشباع الحاجات دون احداث المشاكل على المستويين الشخصي و العام . ) .**

**<u>البيئة :</u>** تمثل البيئة بعدًا أساسيا في حياة الانسان لا غنى عنه على الاطلاق. وبل أن الحياة نفسها تستحيل بدون البيئة التي تمثل المجال الذي تمارس فيه كافة انشطتها. فحياة الانسان ما هي الا حوار متواصل مع البيئة. وإن محاولة الفصل بين الوجود الانساني والبيئة هي محاولة فاشلة. ان كافة الفلاسفة الوجوديين يتفقون على ان دراسة الانسان بعيدا عن محيطه هي دراسة قاصرة ولن تضفي الى معرفة الانسان معرفة جيدة. لأن المحيط يعتبر عنصرا اساسيا في تركيبة الانسان الجوهرية وبدونه لن تقوم للانسان قائمة( جان بول سارتر). وعلاوة على ذلك، ينظر المفكر(ارتيجا) الى الانسان

بوصفه هجرة دائمة للبيئة. فالانسان لا يختار محيطه بل يجد نفسه منغمسا فيه بالفعل.[٦]

**اما الوعي البيئي :**

هو ادراك الفرد لمتطلبات البيئة و تنمية السلوكيات الصحيحة لديه تجاه البيئة ، ويكون ذلك من خلال تعريفه بمكونات البيئة و العلاقة التي تربط هذه المكونات معا. ومعرفة المشكلات الناجمة عن الاخلال بتوازنها و طرق حلها للعودة الى مربع التوازن البيئي السليم .[٧]

و يعرف على انه ( مستوى المام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات البيئية و القدرة على التصرف الصحيح في مواجهة بعض مشكلات البيئة التي تواجههم . و ما يظهره هؤلاء المتعلمون من اختلاف في اتجاهاتهم نحو القضايا البيئية المختلفة .) .[٨]

**الفصل الثاني: الدراسات السابقة و الفرضيات**

**الدراسات السابقة:**

تمهيد : ستستعرض الباحثة احدث الدراسات العلمية ذات العلاقة بهدف البحث او القريبة من عينته ، من اجل الوقوف على اهم العوامل الداعمة للوعي البيئي او المعيقة له ، كقراءة سوسيولجية لا قراءة كيميائية او جغرافية و غيرها من العلوم .

اولا : العراقية . ثانيا : العربية .ثالثا : الاجنبية.

اولا : الدراسات العراقية : التهديدات البيئية و اثرها على واقع الامن الانساني في العراق.

اغلب الدراسات العراقية تصب اهتمامها على المهددات الحيوية كالماء و الزراعة و هناك دراسات تركز على الجانب الاجتماعي الطبي كنوع من الوعي على الامراض المزمنة او الادمان و اثره في الوعي الاجتماعي . و اخذت الباحثتان دراسة ( التهديدات البيئية و أثرها على واقع الامن الانساني في العراق) اذ استعرض الباحث التصحر و ادارة المياه متدرجا بين العوامل الطبيعية و البشرية و دور الملوثات الكيماوية و الحروب في زيادة معوقات الوعي البيئي و دور التنافس التجاري على

حساب صحة الانسان و الزراعة من خلال استعراض التكالب على ابراج الاتصالات بدون اي مراعاة لآثارها الخطيرة على الاجيال خاصة عندما يتم استغلال المواطنين بالاغراءات المادية و نصب هذه الابراج لشبكات النقال و الانترنت بين الدور السكنية . مرورا الى دور الزراعة و المياه و ادارة هذه الملفات بشكل غير متوازن يحفظ الثروات و البيئة من الهدر و التخريب , اضافة الى قلة وعي المواطن مع مخلفات الصناعات و تلوث المياه ، و عدم تطور طرق الري بشكل يحافظ على الثروة المائية من كل انواع الضياع و الهدر , و استعرض الباحث الامن الغذائي و علاقته بالوعي البيئي من حيث استغلال الطاقة البشرية مع الثروات الحيوانية بكل انواعها البرية و المائية و الطيور ، بل كان العكس الهدر الواضح و التصحر و تآكل الحزام الاخضر حول المدن و ذلك بسبب قلة وعي المواطن بأهمية حماية البيئة و ضرورة حل المشاكل من خلال اصحاب صنع القرار في عدم تجاهل الحلول البديلة بالتنسيق بين المواطن و المؤسسات من خلال رفع الوعي و المسؤولية البيئية . [٩]

**ثانيا : الدراسات العربية:**

ركزت الدراسة على العلاقة بين التنمية المستدامة و التربية البيئية ، و الهدف من الدراسة هو ايجاد التوازن بين الرخاء الانساني و الاجتماعي و التقاليد الثقافية و بين استدامة الموارد البيئية و الطبيعية و تزويد الانسان بمهارات تساعده في استثمار امثل و ايجادالحلول اللازمة لقضايا البيئة من اجل جعل العالم بيئة صالحة للمعيشة الى الاجيال القادمة من خلال تفعيل برامج التنمية المستدامة من خلال المناهج الدراسية و التربوية . اخذت الدراسة عينة من المدارس المتوسطة في مدينة بسكرة – الجزائر ، هدفت الدراسة الى الوقوف على العمليات العلائقية التفاعلية و اساليب التدريس التي تساهم في تطبيق محتوى التربية البيئية من اجل تحقيق التنمية المستدامة . و قياس معارف و سلوكيات تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط كمخرجات نحو التنمية المستدامة . صمم الباحث مقياس للاختبار المعرفي و من خلال المقابلات للتعرف على النشاطات الصفية و اللاصفية للطلبة و قد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها ان

هنالك خللا وظيفي بين الطلبة و التدريسيين بسبب عدم قدرتهم على التأثير بسلوك التلاميذ .لا يوجد تكيف بين توقعات الطلبة و برامج التربية البيئية في الاختبار المعرفي لمجالات التنمية المستدامة .

اجرى المدني وابو قحوص(١٩٩٤ م) دراسة هدفت الى التعرف على وعي واتجاه طلاب الجامعة بدولة البحرين نحو موضوع تلوث الهواء ومعرفة طبيعة العلاقة بين الوعي والاتجاه نحو هذا الاتجاه وقد اجريت الدراسة على (٣٩٤)طالبا وطالبة من جامعتي البحرين والخليج العربي وظهرت النتائج:

١- هناك نسبة مرتفعة من الطلبة اظهرت وعيا ايجابيا نحو موضوع تلوث الهواء.

٢- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين وعي الطلبة ترتبط بالجنس والمنطقة السكنية والمستوى الدراسي.

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية لوعي الطلبة نحو تلوث الهواء لصالح الكليات العلمية.

واجرى العيسوي دراسة ميدانية للتعرف على مدى الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي ولتحقيق الهدف اعد الباحث استبيان مكون من (٣٧) مفردة ومتطلبا الاجابة عليها بموافق او غير موافق ، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها(٧٦) طالبا وطالبة بالنسبة النهائية بكلية الاداب جامعة الاسكندرية وقد اظهرت نتائج الدراسة.

كما اجرى الفالح (١٩٩٦م) دراسة هدفت الى اتجاهات معلمي وموجهي العلوم ومديري المدارس الثانوية في منطقة الرياض التعليمية للبنين نحو اهمية التربية البيئية وبعض المشكلات البيئية ولتحقيق الهدف اعد الباحث استبانة تشمل اربع مجالات وهي:

١- اهمية التربية البيئية.٢- تلوث الهواء. ٣- تلوث الماء. ٤- تلوث التربة.

وقد كانت عينة الدراسة (١٩٤) من معلمي وموجهي العلوم ومديري المدارس الثانوية ومن نتائج الدراسة:

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاثة في درجة الموافقة على مدى مجالات الدراسة.

كما اجرى السليمان(١٤١٣هـ) دراسة هدفت الى معرفة اتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينتي الرياض والدمام نحو المشكلات البيئية بالمملكة العربية السعودية ولتحقيق الهدف اعد الباحث استبانة مكونة من (٢٤) عبارة وذلك من اجل معرفة وجهات نظر التلاميذ نحو اربع مشاكل بيئية وهي تلوث المياه وتلوث الهواء ، التصحّر، انقراض الحياة الفطرية. وتم توزيع الاستبانة على (٤٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الاول و(٤٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث متوسط في كلا من الدمام والرياض ، وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية:

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر تلاميذ الصف الاول متوسط وتلاميذ الصف ثالث متوسط في المدينتين لصالح تلاميذ الصف الثالث متوسط.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر تلاميذ الصف ثالث متوسط في الرياض وتلاميذ الصف الثالث متوسط بالدمام نحو المشاكل البيئية.

٣- لم تسهم مقررات المواد الدراسية بالمرحلة المتوسطة في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ بشكل متميز.

كما قام المزروعي (١٩٩٧م) بدراسة هدفت الى تحديد مستوى التنوّر البيئي لدى الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات بكلية العلوم التطبيقية،جامعة ام القرى ولتحقيق هذا الهدف صمم الباحث قائمة المفاهيم البيئية احتوت ثلاث مجالات رئيسية هي(مصادر الطاقة البيئية- مصادر التلوث البيئي-المحافظة على البيئة من التلوث) وعلى ضوئها تم تصميم اختيار تحصيلي مكون من (٤٤) سؤالا من نوع الاختبار من متعدد وقد تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها(٨٤) طالبا معلما و(٩٤) طالبة معلمة من اقسام كلية العلوم التطبيقية وقد كان من نتائج الدراسة :

١- المستوى العام للتنوّر البيئي لدى العينة حسب التخصص الاكاديمية او حسب مجالات التنوّر البيئي لايزيد على مستوى الكتابة المطلوب على الاختبار الكلي.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب المعلمين ومستوى تحصيل الطالبات المعلمات حسب التخصص الاكاديمي ماعدا تخصيص فيزياء تربوي الذي دلالته لصالح الطالبات.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب المعلمين ومستوى تحصيل الطالبات المعلمات وحسب مجالات التنوير البيئي ماعدا مجال مصادر الطاقة البيئية الذي دلالته لصالح الطالبات المعلمات.

**ثالثا:الدراسات الاجنبية:**

قام شالارد(Schalard،١٩٩٤) باعداد برنامج يهدف الى تنمية الوعي بالبيئة للاطفال في المدارس الابتدائية في واشنطن وقد تضمّن البرنامج عددا من المخاطر منها مخاطر المخلفات الصلبة ويقوم تدريس البرنامج من خلال الالعاب والفوازير والقصص والاناشيد بالاضافة الى استخدام المكتبة المدرسية وطبّقه على عينة من طلاب المدارس الابتدائي ومن نتائج الدراسة :

ان الاطفال اصبحوا اكثر وعيا فقد عكست اجاباتهم الوعي المطلوب لحماية البيئة من المخلفات.

وقد اجرى برودي(١٩٩١، Brody) دراسة هدفت معرفة مدى فهم الطلاب في المستويات (٤-٨-١١) للافكار والمفاهيم العامة الطبيعية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم التلوث وقد كانت عينة الدراسة مكونة من (١٠٥) من طلاب المدارس الحكوميةوقد اجريت لهم مقابلة تركيز على مفاهيم التلوث ، ومن نتائج الدراسة:

يجب عند تدريس موضوع التلوث البيئي من خلال المنهج الدراسي ان يصمم على اساس خبرات الطلاب السابقة لان ذلك يساعدهم كثيرا في فهم المشكلات البيئية والتغلب عليها والتعرف على بيئتهم.

**فرضيات البحث :**

١- كلما كانت المرحلة العلمية اعلى كان مستوى الوعي البيئي اعلى .

٢- هناك معامل ارتباط ذو دلالة احصائية بين الشعور بالمسؤولية و المبادرة في نشر الوعي البيئي .

٣- كلما كانت المناهج التعليمية تحث على الوعي البيئي نظريا و ميدانيا كان الطلبة الجامعيين اقدر على نشر الوعي البيئي خارج الجامعة

## الفصل الثالث

عوامل نشر الوعي البيئي الاجتماعية و الثقافية

اولا : العوامل الاجتماعية : ارتأت الباحثة اختيار الاسرة و المؤسسة التعليمية فقط ضمن هذه العوامل بهدف التعرف على شكل الاسرة التي ينتمي لها الطالب و دور المؤسسة التعليمية بمراحلها في نشر الوعي البيئي .

١- الاسرة :

تعد الاسرة الحاضنة و الملقنة الأولى للطفل لكل العادات والقوانين الاجتماعية ، و لكي يضمن المجتمع بيئة سليمة لابد من توعية تبدأ من الطفولة من خلال مراحل التنشئة الاولى . و بما ان التربية البيئية عملية منظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة...

ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية بيئته المحيطة النواة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة، اصبحت التوعية البيئية جزءا لا يتجزأ من برامج التنمية المستدامة ، و لهذا اصبح للاسرة مع المؤسسات التربوية و المعلوماتية دورا مهما في امتداد السلوك البيئي الواعي من جيل لآخر .

و مع التطور التكنولوجي الذي فرض نفسه و خاصة الاهتمامات بمواقع التواصل الاجتماعي جعلت من دور الاسرة ان يكون اكثر حرصا ان تظل هي المؤسسة الاولى في الضبط الاجتماعي مهما تعددت و تنوعت المؤسسات المشاركة في توجيه الاطر

السلوكية للطفل و خاصة موقع الام و دورها القيادي و القوي في تعزيز السلوك المواكب للتطورات الثقافية و التوعوية داخل المجتمع ، عليه فإن الاسرة كلما كانت منعزلة عن المجتمع بسبب الظروف التي تتعرض لها و خاصة المستوى الاقتصادي اذ اشارت اغلب الدراسات و البحوث ان المستوى الاقتصادي يؤثر سلبا في غرس القيم العالية للاهتمام بالبيئة و المشارة الفاعلة في البرامج التنموية للحفاظ على وعي بيئي سليم من التخريب عن قصد او من غير قصد.

كذلك كلما كان المستوى التعلمي للاسرة عالي ضمن المجتمع وعي بيئي عال ، اذ ان دورها سيكون معززا للسلوك الواجب التعامل به مع البيئة الطبيعية و الجمالية و غيرها من انواع التعامل .

فالتربية البيتية هي عميلة إعداد الطفل للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف والمفاهيم البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة، كما تتطلب تنمية وتوجيه سلوكياته اتجاه البيئة وإثارة ميوله واتجاهاته نحو صيانة بيئته والمحافظة عليها[١٠].

للاسرة دور كبير في توعية الاطفال وتعليمهم حسن التكيف مع الحياة بالاسلوب الامثل والصحيح الذي يحقق جيل يافع واعي يمتلك الشعور بالمسؤولية تجاه قضايا البيئة و اساليب حمايتها و التعامل مع الوقائع الطبيعية و المكتسبة في تحقيق بيئة نظيفة و ذائقة جمالية و اسلوب تعامل يبتعد عن الاساءة لكل ما يحيط بنا من الهواء و الماء و العمران و الطبيعة .

ويتم ذلك عن طريق اتاحة الفرصة للاطفال بتنمية مهاراتهم بالتعاطي مع القضايا البيئية و كيفية التصدي للمشكلات التي تتعرض لها البيئة من خلال تنمية الاحساس و المسؤولية و تهيئة مساحة كافية من المشاركة في النشاطات ذات التفاعل البناء في حماية البيئة ، فمثلا احترام حق الاستمرار في الحياة لكل الكائنات و بالصورتين الرسمية و غير الرسمية و المشاركة في التعبير عن هذا الاحترام بالعمل الجماعي الطوعي و اثارة الطاقات الايجابية لدى الاطفال كل ذلك من شأنه ان يخلق جيلا واعيا بأهمية البيئة و المحافظة عليها .وهذا يتم من خلال اشراك الاسرة بالنشاطات

الانسانية و التوعية بالبيئة من خلال المؤسسات الرسمية و غير الرسمية للمساهمة في حل المشكلات او المساهمة الايجابية في خلق الوعي البيئي.

و قد يكون الملصق الجداري و القصة المصورة او الاعلان احد اهم الطرق في غرس الوعي البيئي لدى الطفل .

**٢- المؤسسة التعليمية :**

ان الوعي بالبيئة و المشاركة في المحافظة عليها يعد من المسلمات التي تحرص عليها اغلب المجتمعات و خاصة المتمدنة منها. إذ كلما كانت السياسة الاجتماعية على مستةى من المسؤولية في التخطيط الناجح و اشراك كل ابناء المجتمع في تحمل المسؤولية الواعية و المشاركة الايجابية في حماية البيئة كلما كان مستوى الوعي البيئي اكثر استمرارا و فاعلية و تحديثا وفق المعطيات التكنولوجية المستمرة . اي ان المشاركة تبدأ من مستوى المجتمع المحلي في مواجهة اي عائق او المشاركة في تقديم الحلول لأي مشكلة بيئية ، حتى يتسنى لكل افراد المجتمع الاحساس بالنتماء و تعميق مفهوم الوعي البيئي من خلال عدم السماح بسلوكيات تسيء للبيئة مثل حرق النفايات في غير الاماكن المخصصة او التخلص من المخلفات الكيماوية او الصناعية بشكل غير مدروس و غيرها من القضايا ذات العلاقة.

يأتي بالدرجة الاولى دور الفئة المتعلمة و كيفية تطوير المهارات في هذا الجانب من خلال الدورات التدريبية و وورش العمل الطوعي و الاعلانات التعليمية و نشر القوانين ، و تنظيم المسابقات و استخدام كل الوسائل التعليمية التي من شأنها نشر الوعي البيئي بين الطلبة وقبلهم التلاميذ .

اما دور الجامعة في هذا الصدد فمن المفترض ان المجتمع ينظر و ينتظر من الجامعة ان تساهم بشكل واثق في نشر الوعي البيئي لانها تمتلك اغلب مقومات التوعية الا وهي الطاقة البشرية و الطاقة العلمية ، فتشجيع المشاريع البحثية و الدورات التدريبية و تبادل الخبرات بين المراكز البحثية كل حسب الاختصاص له الاثر الاكبر و الايجابي في توعية المواطنين من خلال اعداد طلبة ضمن مشاريع مجتمعية تتعاون فيها كل او

اغلب الوزارات بجهود متظافرة في الحد من المشكلات التي تواجه البيئة و نشر الوسائل الايجابية للوعي البيئي .[١١]

فكلما كان برنامج الجامعة التنموي و التوعوي في مجال البيئة زج اكبر عدد من الطلبة و بمراحل متعددة خلال التطبيق الصيفي او التدريب السنوي يتضمن مساحة من العمل التطوعي داخل المدن او المؤسسات يقوم بها الطلبة كنوع من الوعي البيئي و مشاركة الناس بمستوياتهم العلمية و الاجتماعية كافة ، كلما كانت الفائدة تعود على الطرفين الفرد و المجتمع و تكون الجامعة هي المحور الفعال في هذا النوع من الوعي .

## الفصل الرابع

### اجراءات البحث الميدانية

١- مجتمع البحث :

يعد قسم علم الاجتماع من الاقسام العريقة في كلية الاداب جامعة بغداد اذ اسس منذ (١٩٥٨ ) على ايدي مجموعة من الباحثين و المفكرين العراقيين المعروفين بتوجهاتهم العلمية مثال عبد الجليل الطاهر و علي الوردي و غيرهم من ذوي الاختصاصات العلمية من فروع السوسيولوجيا المعروفة الا وهي الاجتماع – الخدمة الاجتماعية و فرع الانثروبولوجيا. يقع القسم في كلية الاداب – جامعة بغداد في مجمع باب المعظم وسط مدينة بغداد .و يضم مئات الطلبة من جميع المراحل الاولية و العليا .

يتخرج العشرات سنويا من القسم بدراستيه الاولية و العليا .

عينة البحث :

ارتئت الباحثة اخذ عينة من طلبة الدراسات العليا عشوائيا و من طلبة الدراسة الاولية . بواقع ٨٠ طالب موزعين على ٥٥ وحدة بحثية من طلبة الدراسة الاولية شاملة كل فرع من فروع القسم و ٢٥ طالب من الدراسات العليا .

مجالات البحث :

المجال المكاني :

قسم علم الاجتماع / كلية الاداب / جامعة بغداد في مجمع باب المعظم .في جانب الرصافة من مدينة بغداد العاصمة .

المجال البشري :

تم توزيع الاستمارة الاستبيانية على عينة من طلبة القسم بواقع ٨٠ وحدة بحثية .و بشكل عشوائي. من ٢٤ سؤال .

المجال الزماني :

استغرق البحث أكثر من ٥ اشهر من بداية الشهر ١١ اي من شهر تشرين الثاني ٢٠٢١ و حتى نهاية شهر اذار ٢٠٢٢ .و بجانبيه النظري و الميداني .

- اداة جمع البيانات . تم توزيع استمارة استبيانية من ٢٤ سؤال للتعرف على واقع الوعي البيئي لدى عينة البحث .
- تحليل البيانات و النتائج و التوصيات

١- جدول رقم -١- **العينة حسب التخصص :**

| النوع | العدد | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٥ | ٦٨.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | ٨٠ | ١٠٠ |

**٢- عدد وحدات العينة بحسب المرحلة الدراسية .**

جدول رقم -٢-

| ت | المستوى الدراسي | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| ١ | **مرحلة اولى** | ٢٠ | ٢٥ |
| ٢ | **مرحلة رابعة** | ٣٥ | ٤٣,٧٥ |
| ٣ | **ماجستير** | ١٣ | ١٦.٢٥ |
| ٤ | **دكتوراه** | ١٢ | ١٥ |
| ٥ | المجموع | ٨٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول اعلاه ان اعداد المشاركين من المرحلة الرابعة اعلى نسبة من بقية المراحل و ذلك لرغبتهم في المشاركة بأي نشاط علمي داخل الجامعة.
و قد سجلت نسبة ( ٣١.٢٥ % ) من طلبة الدراسات العليا و نسبة (٦٨.٧٥% ) من طلبة الدراسات الاولية .

٣- هل ان زيادة الوعي البيئي يرتبط بالصحة العامة للإنسان؟

جدول رقم -٣-

| ت | نعم | % | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٣٠ | ٣٧.٥ | ٢٥ | ٣١.٢٥ |
| الدراسات العليا | ٢٠ | ٢٥ | ٥ | ٦.٢٥ |
| المجموع | ٥٠ | | ٣٠ | ٨٠ |

يشير الجدول اعلاه ان اجابات الدراسات الاولية كانت بنسبة ٣٧.٥ % قد اجابت بـ( نعم ) ، بأن الوعي البيئي له علاقة بالصحة العامة للأنسان . و كانت اجابات طلبة الدراسات العليا بالايجاب بنسبة ٢٥% من اصل ٣٠ وحدة بحثية . مما يدل على ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية عالية بين اجابات الطلبة و الاهتمام بالصحة العامة و علاقتها بالوعي البيئي .

٤- هل إن الوعي البيئي يجب أن يبدأ من المدارس؟

جدول رقم -٤-

| | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٠ | ٥ | ٦٢.٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | ٧٥ | ٥ | ٩٣.٧٥ |

يوضح الجدول اعلاه ان النسبة العظمى لفئتي البحث من الدراستين الاولية و العليا قد اجمعت على ان يكون تدريس الوعي البيئي من المرحلة الدراسية المبكرة بواقع ٩٣.٧٥ % من العينة .

٥- في اعتقادك هل إن الأسرة هي البيئة الأولى المسئولة عن الوعي البيئي؟

.

جدول رقم -٥-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٤٥ | ١٠ | |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | |
| المجموع | ٧٠ | ١٠ | ٨٧.٥ |

. يتضح من الجدول اعلاه ان عينة البحث تتفق على ان الاسرة هي البيئة الاولى المسؤولة عن الوعي البيئي .بواقع ٨٧.٥% من العينة .

٦- هل يكتسب الطالب الخبرة بالمحافظة على البيئة بالتدريب الميداني؟ .

جدول رقم -٦-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٣٠ | ٢٥ | ٣٧.٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | | | ٦٨.٧٥ |

تتضح من الاجابات في الجدول اعلاه اتفاق بين عينتي البحث بشأن التدريب الميداني على الوعي البيئي ، و كانت نسبة اجابة الدراسات الاولية بواقع ٦٨.٧٥% من الاجابات لصالح التدريب الميداني على اهمية الوعي البيئي بين الطلبة .

٧- هل يسهم الطلبة بالوعي البيئي من خلال خبراتهم الأسرية؟ :

جدول رقم -٧-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٠ | ٥ | ٦٢.٥ |
| الدراسات العليا | ١٤ | ١١ | ١٧.٥ |
| المجموع | ٥٥ | ١٦ | %٨٠ |

يبين الجدول اعلاه ان نسبة المؤيدين بأن وعي الطلبة البيئي يعتمد على خبراتهم الاسرية بواقع ٨٠% من العينة .

٨- كلما كان الطالب الجامعي واعي كانت الجامعة أكثر بيئة نظيفة.

جدول رقم -٨-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٥ | ٠ | ٦٨.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | ٨٠ | ٠ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة من اجاب من الدراسات الاولية بخصوص نظافة البيئة الجامعية دليل وعي الطالب كانت ٦٨.٧٥% اي كل الوحدات البحثية مع الوحدات البحث في الدراسات العليا بنسبة ٣١.٢٥ % . مما يعني انهم يؤمنون بنظافة البيئة الجامعية اعتمادا على وعي الطالب بأهمية النظافة و المحافظة على الذوق العام

**٩-** هل التطوع بحملات توعية بيئية ميدانية يعني الشعور بالمسؤولية البيئية العالية ؟ .

جدول رقم -٩-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٤٠ | ١٥ | ٥٠ |
| الدراسات العليا | ٢٠ | ٥ | ٦.٢٥ |
| المجموع | ٦٠ | ٢٠ | ٥٦.٢٥ |

في الجدول أعلاه يتضح من إجابات المبحوثين ان نسبة ٥٦.٢٥% كانوا متفقين على ام التطوع بالحملات التوعوية البيئية تعني الشعور بالمسؤولية العالية تجاه البيئة و المحافظة عليها . اي ان هناك حاجة لمزيد من الجهود ذات العلاقة لرفع مستوى الوعي بين الذين ليس لديهم دافع نحو المحافظة على البيئة .

١٠ - هل إعداد نشرات إعلانية و إرشادية للوعي البيئي بين الاقسام في الكلية دليل على الطالب الواعي؟.

جدول رقم -١٠-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٤٩ | ٦ | ٦١.٢٥ |
| الدراسات العليا | ٢٠ | ٥ | ٢٥ |
| المجموع | ٦٩ | ٨ | ٨٦.٢٥ |

تدل إجابات الجدول أعلاه ان نسبة ٨٦.٢٥ % من العينة يؤيدون ان نشر الاعلانات الارشادية دليل وعي الطالب .

**١١- ادخال مناهج التربية البيئية ضرورة لحل المشكلات البيئية ؟.**

جدول رقم -١١-.

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٥ | ٠ | ٦٨.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | ٨٠ | | %١٠٠ |

يوضح الجدول ان العينة تؤيد بالاطلاق ضرورة ادخال مناهج التربية البيئية لحل مشكلات البيئة . و بنسبة ١٠٠% .

١٢- التوسع العمراني غير المخطط انعكاس للتلوث البيئي. -.

جدول رقم -١٢-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٤٥ | ١٠ | ٥٦.٢٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | | | ٨٧.٥٠ |

نقرأ من الجدول اعلاه ان نسبة ٨٧.٥ من العينة تؤيد ان التوسع العمراني غير المخطط انعكاس للتلوث البيئي . اي ان هناك حاجة ماسة للرجوع الى تفعيل القوانين الادارية الخاصة بتنظيم السكن للمحافظة على البيئة من التلوث.

١٣- من الأفضل أن يكون هناك مادة تدريسية للوعي البيئي في المنهاج الجامعي . .

جدول رقم -١٣-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٤٢ | ١٣ | ٥٢.٥ |
| الدراسات العليا | ١٦ | ٩ | ٢٠ |
| المجموع | | ٤٠ | ٧٢.٥ |

تدل نسبة المجيبين ممن يؤيدون بأفضلية وجود مادة دراسية خاصة بالوعي البيئي على المستوى الجامعي و بواقع ٧٢.٥ % من العينة . و هذا يدل على الشعور بالحاجة الضرورية لمثل هذه المادة ضمن المواد الدراسية على المستوى الجامعي .

١٤- اعتقد ان الحدائق العامة و الاهتمام بها دليل وعي بيئي.

جدول رقم -١٤-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٥ | ٠ | ٦٨.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | | | ١٠٠ |

**١٠٠% نسبة الاجابات بالموافقة على ان الحدائق العامة هي دليل اهتمام و وعي بيئي .**

١٥- أرى إن حرق القمامة حل جيد لمشكلة المخلفات.

جدول رقم -١٥-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ١٠ | ٤٥ | ٥٦.٢٥ |
| الدراسات العليا | ٥ | ١٥ | ١٨.٧٥ |
| المجموع | | | %٧٥ |

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة ٧٥% من العينة لا يجدون في حرق القمامة حل لمشكلة المخلفات ، و هذا دليل جيد على وعي عينة البحث .

**١٦-** أرى إن الإعلام و البرامج ذات الصلة بالبيئة ضرورية في نشر الوعي البيئي.

جدول رقم -١٦-

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٥ | ٠ | ٦٨.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | ٨٠ | ٠ | ١٠٠ |

اجابت العينة بالايجاب المطلق بأن الاعلام و البرامج ذات العلاقة بالبيئة ضرورية في نشر الوعي البيئي . مما يدل على اهمية دور الاعلام في مجال نشر الوعي للمحافظة على البيئة .

١٧- كلما كان الطالب محافظا على نظافة القسم دل على تحمل المسؤولية البيئية.

جدول رقم ١٧

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٤٠ | ١٥ | ٥٠ |
| الدراسات العليا | ١٩ | ٦ | ٧.٥ |
| المجموع | ٥٩ | ٢١ | ٥٧.٥ |

تدل نسبة من اجاب من المبحوثين على ان الطالب كلما حافظ على نظافة القسم انما هو دليل وعي بالمسؤولية البيئية و بنسبة ٥٧.٥% من العينة للدراستين الاولية و العليا ، على ان هناك قانون و تعليمات تجبر الطالب على المحافظة على نظافة القسم . مما يعني ان الاحساس بمسؤولية الوعي البيئي خارج القسم قد تكون غير ملزمة لبعض الطلبة الجامعيين .

١٨- ضرورة إقامة ندوات و ورش عمل بين الطلبة تهتم بالوعي البيئي.

جدول رقم ١٨

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٥ | ٠ | ٦٨.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | | | ١٠٠ |

تتفق وحدات العينة على ان اقامة ورش العمل و الندوات بين الطلبة دليل على وعي الطالب بأهمية المحافظة على البيئة و ادامتها من التلوث .

١٩ – التشجيع على الحملات الطلابية في تشجير الحدائق أو رفع الأنقاض أو تصليح اعطال في القسم العلمي . جدول رقم ١٩

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٣٥ | ٢٠ | ٤٣.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٢٠ | ٥ | ٢٥ |
| المجموع | | | ٦٨.٧٥ |

تدل نسبة من اجاب على فقرة التشجيع على الحملات الطلابية و هي ٦٨.٧٥ % ، ان هناك نسبة من الطلبة لا تزال تحتاج الى حث و تشجيع على المبادرات و التطوع لعمل

في تنمية الذائقة الجمالية و الوعي البيئي بكل انواعه بدون الاحساس بالحرج او الخجل .

٢٠ – على مؤسسات الحكومة المعنية بالبيئة أن تكثر من مصانع تدوير النفايات.

جدول رقم ٢٠

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| المرحلة الاولى | ٥٥ | ٠ | ٦٨.٧٥ |
| المرحلة الرابعة | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | ٨٠ | | ١٠٠ |

تؤكد عينة البحث على انها واعية بأهمية دور المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالبيئة ان تزيد من مصانع تدوير النفايات و بنسبة ١٠٠% من الاجابات . و هذا دليل وعي على الحاجة الى ما يخفف العبء عن الناس و البيئة المحيطة بهم من المخلفات و النفايات .

٢١- أن يكون للقانون دوره في المحافظة على نظافة البيئة المحيطة بنا

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٤٤ | ١١ | ٥٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | | | ٨٦.٢٥ |

يتضح من نتائج الجدول اعلاه ان نسبة ٨٦.٢٥% من العينة قد اجابت بضرورة دور القانون في المحافظة على البيئة , و نسبة من طلبة الدراسات الاولية ١٣.٧٥%منهم لم يؤيدوا هذا الدور للقانون بسبب قناعتهم ان الوضع العام غير مهيأ.

٢٢- من واجبي أن أحافظ على نظافة مدينتي من أي نوع تلوث

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٥٥ | ٠ | ٦٨.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٢٥ | ٠ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | ٨٠ | ٠ | ١٠٠ |

معطيات هذا الجدول تدل على ان الطلبة متفقين تماما بواجب المحافظة على نظافة المدينة و بنسبة ١٠٠%. و هذا يدل على ضرورة المتابعة من قبل عمادات و رؤساء الكليات و الوحدة الاعلامية داخل الكلية و تفعيل دور وحدة النشاطات الطلابية في هذا المجال .

٢٣- هل هناك دور لوحدة النشاط الطلابي في التوعية البيئية خارج الكلية ؟

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٠ | ٥٥ | ٦٨.٧٥ |
| الدراسات العليا | ٠ | ٢٥ | ٣١.٢٥ |
| المجموع | ٠ | ٨٠ | ١٠٠ |

تدل الاجابات المبحوثين بالنفي التام و بنسبة ١٠٠% ، على ان النشاطات الطلابية تقع ضمن حدود رسمية و تعليمات جامعية فقط و لا يوجد اي نشاط تطوعي او غير تطوعي خارج اسوار الكلية يشجع العمل على نشر الوعي البيئي.

٢٤- هل هناك دور لوحدة الارشاد الاجتماعي و النفسي داخل الكلية في التثقيف البيئي ؟

| ت | نعم | لا | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| الدراسات الاولية | ٣٠ | ٢٥ | ٣٧.٥ |
| الدراسات العليا | ٠ | ٢٥ | ٠ |
| المجموع | | ٨٠ | ١٠٠ |

يتضح من اجابات المبحوثين ان نسبة ٣٧.٥% من طلبة الدراسات الاولية يجدون ان وحد الارشاد الاجتماعي و النفسي لها دور في التوعية البيئية ، بينما كانت نسبة اجابات طلبة الدراسات العليا بعدم درايتهم بهذه الوحدة ، مما يعني ان هناك ضعف في نشاطات هذه الوحدة المهمة و المباشرة مع طلبة الكلية .

## الفصل الخامس

## عرض النتائج و تفسيرها و المقترحات و التوصيات

### اولا : عرض النتائج و تفسيرها :

من خلال تحليل الجداول احصائيا و سوسيولوجيا اتضح التالي :

– ان مشاركة طلبة المرحلة الرابعة اكبر في العمل التطوعي و اولها الاستعداد بملأ استمارات البحث من المراحل الادنى مما يدل على نضوج فكرة المشاركة بالنشاطات البحثية و غيرها داخل الكلية او القسم العلمي .

– دلت النتائج ان الطالب في الدراسات الاولية يكتسب سلوك الوعي البيئي من الاسرة اكثر من الكلية ، و هذا يحث على زيادة النشاطات الطلابية التطوعية و الاعلامية ذات العلاقة بالبيئة ، إذ بينت النتائج ان للأسرة دور في الوعي البيئي بنسبة ٨٠% بينما سجلت النشاطات الطلابية نسبة ٦٨.٧٥% .

– اتفقت اجابات المبحوثين بنسبة ١٠٠% على اهمية ادخال مادة منهجية تخص البيئة و حل المشكلات التي تواجهها للحد من خطر التلوث بأنواعه السمعي – البصري و الصحي .

– اجمعت العينة على ضرورة وجود مادة دراسية في مناهج الدراسة قبل المرحلة الجامعية فيما يخص الاهتمام بالبيئة و ديمومتها بوعي و مسؤولية .

– كانت نسبة من يؤيد ان للورش التدريبية و النشرات الارشادية الخاصة بالوعي البيئي دور فاعل و بنسبة ٨٦.٢٥% من الاجابات .

– الاهتمام بالحدائق العامة دليل وعي و مسؤولية على الجميع ان يحافظ عليها .

– كانت نسبة من اجاب على ضرورة تشجيع الطلبة على العمل التطوعي و المبادرات الخاصة بالتشجير و تنظيف الحدائق في الكلية و خارج سور الجامعة هي ٦٨.٢٥% ، مما يدل على ان هناك حاجة ماسة لرفع عدد النشاطات الطلابية داخل و خارج الاقسام العلمية .

– تحتاج وحدات الاعلام – النشاطات الطلابية و الارشاد الاجتماعي و النفسي الى تكثيف نشاطاتها و جهودها في تقديم الورش و المبادرات بالتعاون مع الطلبة و الهيئة التدريسية و الادارية في دعم و تشجيع العمل التطوعي و خاصة ما يزيد من الوعي البيئي و يرفع مستوى الذئقة الجمالية عند الطلبة الجامعيين .

**ثانيا :المقترحات و التوصيات :**

من خلال ماتوصلت اليه هذه الدراسة تقترح الباحثة عدة مقترحات منها:

١– ان للمدرسة دورا كبيرا تلعبه في زيادة الوعي البيئي من خلال التوجيهات التربوية لهيئة التدريس من خلال المحاضرات التي يلقيها المدرس على طلبته.

٢- على رؤساء الاقسام و التدريسيين في الجامعات العراقية حث الطلبة على اجراء دراسات وبحوث موسعة وعلى شرائح وعينات اكبر من المجتمع لتحديد نقاط القوة والضعف في الثقافة البيئية لدى العامة والخاصة من المجتمع.

٣-اجراء دراسة تتناول الوعي البيئي لدى الكوادر التدريسية لمعرفة المستوى التقافي ونسبة الوعي البيئي والعوامل المؤثرة فيه ، ومدى مساهمتهم في التاثير على اسرهم وطلبتهم.

٤- التشجيع على العمل التطوعي في مجال البيئة و خاصة النشاطات الطلابية اللاصفية .

٥- تفعيل دور الوحدة الاعلامية داخل كل كلية من خلال الاهتمام بوسائل الدعاية و الاعلان و بالتنسيق مع طلبة الاقسام من اجل رفع مستوى الوعي للطلبة بأهمية النظافة و المحافظة على البيئة و الذائقة الجمالية .

٦- على عمادة كلية الآداب تفعيل دور وحدتي النشاط الطلابي و الارشاد الاجتماعي و النفسي ضمن نشاطات تطوعية خارج الحرم الجامعي بهدف تطبيق الرؤى الدراسية على ميدان حقيقي ضمن الاختصاصات ذات العلاقة بالوعي البيئي .

الهوامش:

[١] يمكن الاطلاع على • أحمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية،الطبعة الأولى، مصر- القاهرة :نهضة مصر،٢٠٠٦.

[٢] عبير أمين، تزييف وعى الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦. ص٣٣

[٣] عبد الباسط عبد المعطى، الوعى التنموى العربى، ممارسة بحثية، دار الموقف العربى للصحافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٣. ص٢٥، ٢٦، ٥٦

[4] ])Schlitz, Marilyn Mandala, (et al.), Worldview Transformation and the Development of Social Consciousness, Journal of Consciousness Studies, 17, No. 7–8, 2010. P.18-21

[٥] عبير أمين : المصدر نفسه .
[٦] الشامي، امال. ٢٠١٠. البعد الفلسفي لمفهوم البيئة في فلسفة ( مارتن هيدجر)، مجلة فكر وابداع، عدد ٤٤.

[٧] سناء دويكات – موقع موضوع نوفمبر ٢٠١٦.
[٨] محمد عبد الرحمن الدخيل ؛ الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض ، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية الثقافة و العلوم ،العدد ٤٧ ، ٢٠٠٠ ، ص٤٩- ٩٠ .
[٩] صادق علي حسن : ٢٥-٩ – ٢٠١٦ ، مركز البيان للدراسات و التخطيط ، https://www.bayancenter.org/.
[١٠] يمكن الاطلاع على المصادر التالية ( ينظر خالد الدوس : الأسرة.. ودورها الوظيفي في تنمية الوعي البيئي.
حسين وحيد عزيز الكعبي ٢٠١٣/٠٣/٢٤ ٠٨:٤٤:٥١ موقع كلية التربية الاساسية : التربية والوعي البيئي|
كلية التربية الاساسية القسم قسم الجغرافية
بن براهيم دليلة ، دور الأم الجزائرية المتعلمة في عملية التنشئة الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة المجيستير في علم الاجتماع التربوي الثقافي ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٨_ ٢٠٠٩ . ١٢ مارس,٢٠١٥.
[١١] ينظر_ دور المؤسسات التربوية والإعلامية في تنمية التربية البيئية: سوسن شاكر مجيد
الحوار المتمدن-العدد: ٣٦٩٤ - ٢٠١٢ / ٤ / ١٠ - ١٦:١٤
المحور: الطبيعة, التلوث , وحماية البيئة ونشاط حركات الخضر.

## المصـــادر

١- ابو شقرا، غازي. (٢٠٠٩) . الانسان والبيئة في لبنان . ط ١. منشورات اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والعلوم والثقافة . بيروت.

٢- عربيات و المزاهرة، سعيد ،محمود عثمان . (٢٠٠٤ ).التربية البيئية في الدول العربية . ط ١. بيروت.
٣- بابطين، حسن. (٢٠٠٢). اهداف التربية البيئية في المدارس . ط١ .
٤- ارناؤوط، محمد. (١٩٩٩). البيئة ومشكلاتها. ط ٢ . دار الرسالة. مصر.
٥- حسنين ،فاطمة . (١٩٩٠) . الوعي البيئي في الوطن العربي. ط ١. دار الارقم. بيروت.
٦- الفقي، حسن علي. (١٩٩٧ ). البيئة في الاسلام . ط ١.القاهرة . مصر.

٧- العمرو، حامد. (٢٠٠١) . دور الاسلام في حل مشاكل البيئة، ط ١. بيروت.
٨- زايد، أحمد .(٢٠٠٦) . علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية. ط ١. نهضة مصر . القاهرة . مصر.
٩- أمين، عبير .(٢٠٠٦) . تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة .
١٠- عبد المعطى، عبد الباسط. (١٩٨٣) . الوعي التنموى العربى. ممارسة بحثية. دار الموقف العربى للصحافة والنشر والتوزيع. القاهرة.
١٣- الدخيل ، محمد عبد الرحمن.(٢٠٠٠) . " الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض" . (مجلة تعليم الجماهير) . المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ،العدد ٤٧ .
١٤- الشامي، امال. (٢٠١٠) . "البعد الفلسفي لمفهوم البيئة في فلسفة مارتن هيدجر". ( مجلة فكر وابداع) : العدد ٤٤.
١٥- بن براهيم، دليلة . (٢٠٠٩ ) ."دور الأم الجزائرية المتعلمة في عملية التنشئة الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر،الجزائر .
١٦- مجيد، سوسن شاكر. (٢٠١٢ ) . " دور المؤسسات التربوية والإعلامية في تنمية التربية البيئية".https://m.ahewar.org/s.asp?aid=302838&r=0

١٧- الكعبي ، حسين وحيد عزيز .(٢٠١٣) ." الأسرة.. ودورها الوظيفي في تنمية الوعي البيئي" . ٢٠١٣/٠٣/٢٤ ٠٨:٤٤:٥١ موقع كلية التربية الاساسية .
١٨- حسن ، صادق علي . ( ٢٠١٦) ، التهديدات البيئية واثرها على واقع الامن الانساني في العراق . مركز البيان للدراسات و التخطيط ، https://www.bayancenter.org/2016/09/2448/

١٩- دويكات ،سناء .(٢٠١٦ ) .موقع موضوع https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%A7%D8%B5:%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9?q=%D8%B3%D9%86%D8%A7%D8%A1+%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%AA

(-٢٠Schlitz, Marilyn Mandala, (et al.), Worldview "Transformation and the Development of Social Consciousness", Journal of Consciousness Studies, 17, No. 7–8, 2010. P.18-21